

تمهيد (العدد الخامس والسادس)

من النادر أن يجمع مؤتمر كالذي أقيم بين 27 و 29 نيسان 1997 في مدينة الكويت، هذا العدد الوفير من المطالعات والتقارير المكتوبة عن التحكيم العربي — الأوروبي. فلم تمنح دولة الكويت التحكيم الداخلي والدولي أهمية خاصة وحسب، بل رقت به الى مستوى المؤسسة والادارة الرسمية، جزءا لا يتجزأ من وزارة العدل.

واذ قد يبدو هذا المزيج من التحكيم الاختياري والمؤسسي نوعا من المفارقة، لا سيما وان الاجراءات التحكيمية منظمة بشكل كامل. الا ان هذا النهج يجب الا يخفي الطريق الطويل الذي قطعه التحكيم العربي.

فانفتاح الكويت على التحكيم يلاقي، في نوع من "رزمة توارد"، باقي القوانين العربية التي اعتمدت مؤخرا أنظمة وقوانين تعنى بالتحكيم الداخلي والدولي، بحيث لم تعد تحصى القوانين العربية الجديدة المتعلقة بالتحكيم.

وقد شجعت هذه الظاهرة منظمة الامم المتحدة، التي وضعت هيئاتها قانونا نموذجيا للتجاوب مع مقتضيات الشركات والمستثمرين والمؤسسات الدولية.

ولذلك، وتنفيذا لتوصيات مؤتمر الكويت، تنشر مجلتنا التقارير المقدمة الى المؤتمر، بلغات ثلاث، لأخذ بعين الاعتبار التنوع في التقارير المقدمة. لكن وحدها التقارير باللغة الفرنسية كانت موضع تلخيص او تعريب ننشره باللغة العربية. وذلك دليل على ان العالم العربي، الثنائي اللغة في حقل القانون الدولي، يظهر جنوحا واضحا الى اللغة الانكليزية. وقد فهم ذلك عدد من الفرنكفونيين، الذين قدموا ابحاثهم وتوجهوا الى المؤتمرين باللغة الانكليزية.

وبذلك يبدو من البداهة مكان ان نبقى على التعددية اللغوية التي تميز هذه المجلة المخصصة للتحكيم الداخلي والدولي في البلاد العربية.

سوف يخصص العدد المقبل للاجتهد والقرارات التحكيمية العربية والعربية — الدولية، وللنصوص القانونية المنشورة.

بذلك تتميز دروب التحكيم بخطوط متواصلة ...